المواليا وكان وكان والغالب علي شعره استعمال الامثال واستباحة السجع الحلال وليس له حظ في القصايد المطولة فمتي تجاوز البيتين او الثلاثة في الغالب خربت داره وارتفع عثاره وبدا عواره ووقف لعدم العربية حماره فربما في المقطوع المطبوع وقع له فيه اللحن الفاحش والسهم الطايش

اخبرني غير واحد من المصريين انه قيل له يا شيخ ابراهيم ربما وقع لك اللحن في شعرك فلو قرأت شيأ من العربيه اصلحت به لسانك فقال يا مولانا ومن ابن يدرك الحمار العربية توفي رحمه الله في الطاعون الذي عم البلاد واباد العباد • بعد ان قال فيه •

يا طالبا للموت قم واغتنم • هذا اوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت علي اهله • ومات لا عمره ما تا

• وقلت فيه •

قل لمن بالحشيش مشتغل | وبك المم تخش هذه الحبة
فالناس ماتوا بكبة ظهرت | فقال اني اعيش بالكبة

ومات رحمه الله ولم يدون شعره في ديوان يرجع اليه ويعول عليه وكلما اثبت له ههنا هنا مما تلقفته

من

من افواه الرجال او نقلته من خط جهال اي جهال صحيحهم عليل وخطهم علي ثلاث روايات غلط ولحن وتبديل •

• فيكتب غيرها يقرأ • ويقرأ غير ما كتبا •
• اقول له زيد فيسمع خالدا • ويحسبه عمرا فيكتب جعفرا •

وقد احسن ابن بسام حين اعتذر عن مثل هولاء العوام فقال واحسن في المقال ولعل بعض من يتصفحه سيقول اني اغفلت كثيرا وذكرت خاملا وتركت مشهورا وعلي ورسلك فاني جمعته بين صعب قد ذل ونشاط قل وشباب ودع فاستقل من تفاريق كالقرون الخالية وتعاليق كالاطلال البالية بخط جهال كخطوط الرماح او مدارج النمل بين مهاب الرياح ضبطهم تصحيف ووضعهم تبديل وتحريف ايأس الناس منها طالبها واشد استرابة بها كاتبها ففتحت انا اقفالها وفضضت قيودها واغلالها قلت انظر هذا النثر الذي اذا نظره الفاضل تأدب وكلما مر به مثلي صاحب غرايب العجايب تعجب فهو المنثر المبتكر والتشبيه الذي ذل عنده ابن المعتز فصل مما له من المقاطيع الموصولة بالبديع قال في التضمين الثمين •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)